توفي امها لكن قال وهب وجد ته سبعين كتابا من كتب
الله تعالى القديمة وهو نحو قوله اعقلها وتوكل
فايمانه صلى الله عليه وسلم بانه قد سخر له كايمانه بقدر
الله تعالى وعلمه بانه قد سبق في ام الكتاب ما سبق ومع
ذلك كان يتزود في اسفاره ويعد السلاح في حروبه
حتى لقد ظاهر بين درعين في غزوة احد وربط
البراق من هذا الفن وقولها ان جبريل اتى الصخرة
فوضع اصبعه فيها فخرقها وشد بها البراق قال الطيبي
في شرح المشكاة فان قلت كيف الجمع بين هذا وبين قوله
في حديث انس فربطته بالحلقة التي يربط بها الانبيا
قلت المراد بالحلقة الموضع الذي كان فيه الحلقة وقد
اسند فخرقه جبريل عليه السلام اليه وهذا الجمع
لا يصح لان الحلقة موضعها بالباب والذي خرقه
جبريل باصبعه انما كان هو الصخرة وهي داخلة في المسجد
بعيدة عن الباب والاولى ما قاله بعضهم في الجمع ان النبي
صلى الله عليه وسلم ربطه اولا بالحلقة تادبا واتباعا
للانبيا فاخذه جبريل وحله من الحلقة وخرق الصخرة
وشده بها كانه يقول انت لست ممن يكون مركوبه
بالباب بل انت اعلا واعلا فلا يكون مركوبك الا
في داخل المحل وهذا امر مشاهد في العادة بين
الكبرا الوجه الخامس عشر في صلاته صلى الله عليه
وسلم

وسلم بالانبيا ببيت المقدس تظافرت الروايات
انه صلى الله عليه وسلم صلى بالانبيا في بيت المقدس قبل
العروج وهو احد احتمالين للقاضي عياض وقال
الحافظ بن حجر انه الاظهر والاحتمال الثاني انه صلى
الله عليه وسلم صلى بهم بعد ان يهبط من السما فهبطوا
ايضا وصححه ابن كثير وقال بعضهم واما المانع من انه
صلى الله عليه وسلم صلى بهم مرتين فان في بعض الاحاديث
ذكر الصلاة بهم بعد ذكر المعراج وهذه الصلاة التي
صلاها النبي صلى الله عليه وسلم بالانبيا صلى الله عليهم
وسلم الصواب انها الصلاة المعروفة ذات الركوع
والسجود لان النص يحمل على حقيقته الشرعية قبل
اللغوية الا اذا تعذر حمله على الشرعية ولم يتعذر هنا
فوجب حمله على الشرعية ويؤيده ما في القصة فاخذ
جبريل بيده فقدمه فصلى بهم ركعتين والظاهر
انها كانت فريضة وايده بعضهم بقوله في بعض
طرق القصة ثم اقيمت الصلاة فامهم وفي رواية فاذن
جبريل والاذان والاقامة يودنان بانها فريضة ولا
يشكل على هذا ان بدا الاذان انما كان بعد الهجرة لانه
لا مانع من وقوعه ليلة الاسرا قبل شروعيته للصلوات
الخمس وعلى كونها فريضة قال بعضهم كانت الصلاة
التي صلاها العشا وقال بعضهم انها الصبح وقال بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)